

## تصريحات نتنياهو حول الجولان؛ ما هو المخطط؟

■ حميدي العبدالله

أعلن رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو أنَّ الجولان سيظلُّ إلى الأبد تحت السيطرة الصهيونية، ولن تجوزي إعادته إلى سورية ولن تقبل تل أبيب التفاوض حوله. هذا الإعلان جاء عشية عقد جلسة نادرة وهي المرة الأولى لحكومة العدو في الجولان، وأعاد التأكيد عليها من موسكو.

ماذا تعني تصريحات نتنياهو وماذا تحمل للجولان السوري؟

معروف أنَّ مشروع قرار تقدم به رئيس حكومة العدو الإسرائيلي الأسبق مناحيم بيغن في 14 كانون الأول عام 1981 حمل اسم «قانون الجولان» أقره الكنيست، وبموجب هذا القانون تمَّ «فرض القانون والقضاء والإدارة الإسرائيلية على هضبة الجولان». ونظراً لرفض السوري لهذا القرار، وأيضاً رفض الدول الكبرى، بما في ذلك الولايات المتحدة، تغيير وضعية الجولان كأرض سورية محتلة، نفى مناحيم بيغن عند مناقشة مشروع القرار بالكنيست بأن يكون القرار المقصود به ضمِّ الجولان، وعندما قال أحد نواب الكنيست إنَّ هذا عملياً بمثابة ضمِّ ردِّ عليه بيغن قال:لا «أنت تستخدم كلمة ضم، أنا لا استخدمها وكذلك نصن القرار» وأضاف: «إنَّ القرار لا يغلِق الباب أمام مفاوضات إسرائيلية – سورية».

موقف نتنياهو الجديد إذاً يضيف جديداً إلى مواقف الكيان الصهيوني في الجولان، يتركز هذا الجديد في مسألتين أساسيتين:

-المسألة الأولى، أنه يذهب أبعد من الضمِّ، ويلغي ما تحدث به بيغن حول تفسيره للقرار الصادر في عام 1981. صحيح أنَّ كلام نتنياهو لا يأتي جديداً طالما أنه مجرد تصريح لرئيس الحكومة، ولم يتحول إلى مشروع قرار يقرُّ في الكنيست الصهيوني، بمعنى آخر وضع الجولان لا يزال إلى الآن في الإطار ذاته الذي حدّده ما يعرف بقانون الجولان.

-المسألة الثانية، سعي حكومة نتنياهو لإنعاش الاستيطان في الجولان. إذ من المعروف أنَّ حركة الاستيطان لا تزال ضعيفة للغاية في الجولان السوري بالمقارنة مع الضفة الغربية. وعلى الرغم من أنَّ الجولان يعيش حالة من الهدوء، منذ عام 1973، بالمقارنة مع الأراضي الفلسطينية التي لم تهدأ فيها الانتفاضة والعمليات الفدائية، إلا أنَّ وتيرة الاستيطان في الجولان ظلت ضعيفة، وثمة تقديرات تشير إلى أنَّ عدد المستوطنين في الجولان لا يتجاوز عشرين ألفاً، وهو عدد يوازي عدد سكان الجولان المتشثّين بأرضهم ووطنهم.

سبب ضعف الاستيطان في الجولان، هو هتاف حارب تشرين عام 1973 التي بعثت برسالة قوية إلى المستوطنين، وسعي سورية لإجلاء قضية الجولان حاضرة في المحافل الدولية كأرض محتلة لا يمكن المساومة عليها. اليوم تسود قناعة لدى حكومة نتنياهو بأنَّ حرب الإرهاب على سورية قصمت ظهر الجيش السوري وقوته، وزال الخطر الذي كان يتحسب له المستوطنون ومنعمهم استيطان الجولان، لهذا جرى التشديد على ضمِّ الجولان وإنعاش خطط الاستيطان وتقديم الإغراءات في محاولة لرفع عدد المستوطنين إلى 50 ألفاً، كما صرّح أكثر من مسؤول صهيوني، ولعل الصور التي التقطت لنتنياهو وأعضاء حكومته وسط المناطق الخالية في الجولان هي رسالة لإغراء المستوطنين العازقين عن الاستيطان في الجولان لتغيير مواقعهم.

## جماعة الرياض استثناء سياسي

جماعة الرياض تدعي أنها القوة التي تمثل الشعب السوري أو أغلبية الكاسحة، وتصرُّ على ربط أي حلٍ للآزمة السورية بتخفي الرئيس، لكنها لا تملك جواباً على سؤال لماذا لم تجعل شعارها منذ البداية انتخابات رئاسية مبكرة برعاية أممية وضمانات الحياد والنزاهة فإن حصل وفرت الدماء على شعبها وإن لم يحصل نالت مشروعية حربها.

الجواب الوحيد الذي يقدمه الواقع هو أنَّ هذه الجماعة تعرف أنها لا تملك ما يطابق ادعائها شعيباً، وأنَّ أي عودة للإحتكام إلى الناس ستكون فضيحتها فسترس فضيحة مجلجلة بفضيحة أقل أن تهرّب من أي حل يتضمّن انتخابات.

-عسكريا جماعة الرياض تعرف أنَّ طرح تحييد «النصرة» عن «داعش» ومنع تصنيفها إرهابياً ليس من صناعتها، بل هو صناعة تركية سعودية «إسرائيلية» معلنة لقيت قبولاً فرنسياً ونسبة قبول أميركية انطلاقاً من الاعتراف بأنَّ جماعة الرياض لا تمثل شيئاً عسكرياً جديداً.

-جماعة الرياض يرفض تصنيف «النصرة» إرهاباً تعترف بعجزها العسكري وتسهم بتقوية بديل لها، لكنها فضيحة أقل من فضيحة الاعتراف بالعجز والهامشية.

-جماعة الرياضة قناع سياسي وعسكري يليسه الآخرون.

التعليق السياسي

### بعد قبيلة أوياما...

### أميركا والسعودية إلى أين؟

■ د. خيام الزعيبي

سيطرت حالة من التوتر غير المسبوقة على العلاقات الأميركية -السعودية، التي شكلت حجر الزاوية في الإرتباط الوثيق بين واشنطن ومنطقة الشرق الأوسط، مركّزة على الاحتياطات النفطية لدى المملكة السعودية، والتعاون العسكري الوثيق بين الطرفين.

أما من حيث الهوة المتزايدة بين البلدين هي نتيجة لتراكم أسباب عديدة منها اختلاف الرؤية منذ إبرام الاتفاق النووي مع إيران وما تمّزّ به المنطقة من عدم استقرار، وانخفاض سعر النفط إضافة إلى تهديد السعودية بسحب ودائعها من أميركا والتي تبلغ حوالي 750 مليار دولار.
يزداد قلق السعوديين حول كيفية إدارة أوياما لهذه العلاقات وتهاونه في التعاون في ملفات متعدّدة في ما يخصّ الأزمة السورية، ومباريتها للقتار مع إيران، إذ لا يثق السعوديون بالترامز الرئيس أوياما، بآمن الخليج، ويخافون تحويل اهتمام أميركا باتجاه إيران، والتي تحوّض اليوم أكثر من متعتهد معركة محورية لصالح الإوسط مع خصمها إيران وهي دولة تحقّد السعودية أنها تتدخل في شؤون خلفائها وهي اتهامات تنفيها طهران جملة وتفصيلا.

في المقابل وترامزا مع زيارة أوياما للرياض لعقد القمة الخليجية الأميركية، ارتفعت الأرصوات التي تنتقد السعودية والتي تتعلّق مع الجهود المبذولة للحد من مبيعات الأسلحة إلى الولايات وشكفت انخراط السعودية المزعوم في هجمات 11 أيلول/ سبتمبر عبر محاولة تدمير مشرع قانون يسمح لأسر ضحايا الهجمات الإرهابية بمقايضة الحكومات الأجنبية دون تحصنها بالسياسة السياسية في المحاكم الأوروبية، كما رأى أوياما أن هناك دورا سعوديا – خليجيا مستعاضا، يعتمد على العمادة بدل الرجوع لواشنطن، وهو ما عدّه خطوات متسرّعة لن تحقّق نجاحا كبيرا في المنطقة، وأكد أنّ قيادة الملك سلمان مختلفة بشكل كبير عما اعتادت عليه واشنطن في السابق.

في سياق متصل أنّ الأهداف الإستراتيجية الأميركية في المنطقة، هي ضمان أمن واستقرار «إسرائيل»، وضمان استمرار تدفق النفط، ومواجهة الدور الروسي في المنطقة بكافة الأدوات، وتقاسم النفوذ الإقليمي في المنطقة ما بين إيران من جهة والدول الخليجية والعربية من جهة دون السماح لأي طرف بأن تكون له اليد الطولى، واستمرار احتياج دول المنطقة لمبيعات السلاح الأميركية بالحفاظ على التهديد ومستوى الصراع المقبول، والأهم من ذلك عملت واشنطن على إرضاء المملكة من ناحية التوسيع السوري، حيث وافقت على قيام السعودية بتقديم مزيد من الأسلحة النوعية الأميركية للمجموع المسلحة لمحاربة النظام السوري، فالتساؤل الذي يفرّض نفسه هنا هو: هل يحصل الطاق بين واشنطن والرياض في ظل الأوضاع الراهنة؟ في إطار ذلك يمكن القول أنّ أميركا غير مستعدّة لخسارة حليف بحجم السعودية بما لها من وزن مالي واقتصادي وسياسي، خصوصا في ظل الوضع الداخلي المعقد الذي تواجهه إدارة أوياما،

إنّ التحالف بين أميركا والسعودية هو بمثابة أحد عوامل الارتكاز بالنسبة للشرق الأوسط ويقوم على المصالح المشتركة، وفي الوقت نفسه لا تستطيع دول الخليج الضغط باقصى قوتها على الولايات المتحدة، خوفاً من تعرّض العلاقات لضرع عميق، حيث إنَّها في حاجة إلى واشنطن لضمان حمايتها ومصرر الأسلحة والاستقرار العالمي، فالسعوديون يعرفون أنّهم يحتاجون أميركا أكثر مما يحتاجهم، وأنّ العظلة الأمنية الأميركية هي الوحيدة التي تضمن حياتهم لاحتياج المملكة خاصة في زمن الأزمات الإقليمي.

بمجملا... إن ما يحصل حاليا بين أميركا والمملكة السعودية ليس إلا انعكاسا لرؤيتين متناقضتين للتحولات الكبيرة في المنطقة، وفي الوقت نفسه فإنّ التوقعات بحادثت شرح عميق في هذه العلاقات مبالغ فيها لأنّ ذلك من شأنه أن يحدث اهتزازا عميقا لاستقرار في أسعار النفط

العالمي، وبخاصّتر ما شهد أن هذا الحادث الخاطير وغير المسبوق في العلاقات لا يمكن أن يصل إلى درجة تبسيخ العلاقات الثنائية بين واشنطن واليهامشية، وأنّ لغة المصالح هي التي ستحمي في النهاية الآزمة القائمة بينهما.

# البناء

### التقرير الأسبوعي لمراكز الأبحاث والدراسات الأميركية

# مخاطر تطوير أسلحة تهدد الأقمار الاصطناعية



أوياما متوسطاً لقادة الخليجيين في الرياض

قلص مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية من توقعاته لزيارة الرئيس أوياما إلى الخليج «وهو في وضع الكسحج كالبلطة العرجاء»، مع اقتراب نهاية ولايته الرئاسية «ويتصرّف منفردا دون دعم الكونغرس الذي يخشى السعوديون منه ويعتبرونه معاديا بدرجة ما».
وأوضح أنّ الانتخابات الأميركية لرئاسة هذه الدورة بالذات تميّزَ بشحّ كفاءة المتنافسين الثلاثة على صعيد السياسة الخارجية والأمن وخطابهم السياسي يخلو من أي مضمون حقيقي».
وختم بالقول أنّ «المرشح الوحيد الذي الأوفر حظا بالنجاح ويأخذ في عين الاعتبار المصالح السعودية والأميركية المشتركة، هي امرأة».

### إيران

جدّدت معارضة سياسة الإدارة نحو إيران على صعد متعدّدة، وأعربت مؤسسة هاريتاج عن اعتقادها بأنّ نيّة الإدارة «رفع العقوبات عن إيران سيكون لها صدى قويّ هناك، وهي التي لا تزال على خلاف مع الولايات المتحدة في مروحة واسعة من قضايا الأمن القومي».
ولمعت المؤسسة الأناظر إلى أنّ «التوصل لفرض العقوبات استغرق عدة سنوات، اما رفعها فيندرج تحت مسار سيأخذ بعض الوقت... نظراً للتعقيدات التي تلف ما تبقى من إجراءات عقابية».
وأضافت أنّ الترشّيات ومشاعر العداة القديمة بين الولايات المتحدة وإيران «لا تشي بعودة الاستثمارات الأميركية للسوق الإيرانية قريبا».

اما المجلس الأمريكي للسياسة الخارجية فقد أوضح معارضته لنهج الإدارة الحالية التي «ألقت جانبا عددا من عودها للكونغرس وللشعب حول جبهات أساسية، وحرص الرئيس أوياما على «تفعيل الاتفاق النووي قد أدّى إلى مقاومة الأوضاع في ظل تقديمه لتنازلات كبيرة لإيران في قضايا أخرى».
وأضاف أنّ تجاهل الرئيس أوياما وفريقه المفاوض لتلك العود عززت سخرية القول انه على استعداد لمغادرة المفاوضات أن أدت «لانفاقية سيئة».
وفي جولة المناورات الراهنة، توفر الإدارة كل ما تستطيع (من ضمانات) للحيلولة دون مغادرة إيران».

### تركيا

رحب معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى «العلاقات الدافئة بين تركيا وإسرائيل، وما يعترضها من حجر عثرة هو عداة (الرئيس) اردوغان العميق لعلاقة مع الرئيس المصري عبد

من ضمن الوسائل المتطورة لاستهداف الأقمار الاصطناعية تبرز تقنية الليزر التي من شأنها أن تحيل الأقمار إلى «عبون كفيّة» وحتى تعطيل عملها بالكامل.
ووفق شيلتون، مرة أخرى، فإنّ هجوما «باسلحة مباشرة، كنظام الصين للأقمار الاصطناعية، باستطاعته تدمير نُظُمنا في الفضاء الخارجي».

يشار إلى أنّ «تهديد الأقمار الاصطناعية الأميركية» يعود إلى زمن الحرب الباردة مع الاتحاد السوفياتي، بيد أنّ الصين استطاعت في السنوات القليلة الماضية تطوير أسلحة مضادّة للأقمار الاصطناعية بجهود ذاتية.
الخطاب الصيني الرسمي يعتبر تلك الأسلحة أن ترمي «السماح للصين بالتفوّق على الولايات المتحدة في حال نشوب نزاع حول إعادة توحيد جزيرة تايوان بالقوّة»، تشمل تجسير رؤوس نوية في ارتفاعات عالية تُؤدّي إلى إحراق الأجهزة الإلكترونية عبر تسليط إشعاعات كهرومغناطيسية مكثّفة؛ إمبراكنها لثغرة اعتماد الولايات المتحدة المفرط على وسائل الإتصالات لإسرائيل الاصطناعية.

راقبت واشنطن بقلق إطلاق الصين صاروخاً لا يحمل أي حمولة عسكرية، عام 2013، وصل مداه ما يتوف عن 10.000 كلم، وهو أعلى مدى منذ ولوجها الفضاء الخارجي في منتصف عقد السبعينيات.
ويقدّر الخبراء أنّ إطلاق الصاروخ خارجي من حمولة معينة يشير إلى انه معد سلاح مضادّ للأقمار الاصطناعية، باستطاعته الاقتراب من مدار الأقمار الأميركية الخاصة بالاتصالات وأعمال التجسس.

كما أنّ الصين أجرت تجارب عدة على أسلحة تعمل باشعة الليزر، الخضراء والزرّاء، مما حفز وزارة الدفاع الأميركية إصدار اتهامات للصين بإطلاق صلبات ليزرية استهدفت أقمارا أميركية.

تنامي القلق لدى القيادات العسكرية الأميركية من نظام صيني إضافي أطلق بوجبه عدد من النظم الصغيرة القادرة على المناورة تجرّء مكوّن برنامجها المضاد للأقمار الاصطناعية، وقالت مصادر في البنتاغون أنّ الصين أطلقت، مطلع العام الحالي، نظاما في الفضاء الخارجي مزوّدا بذراع آلية من شأنها اصطياد أو تدمير أقمار اصطناعية عاملة.

أشارت راسية صيد مخرّجا عن مؤسسة هاريتاج حول جهود «الأكاديمية لإبحاث تقنية الفضاء» إلى انجباها على تطوير سلاح متقدّم مضادّ للأقمار الاصطناعية مهمته الانتقاص على محطة فضائية باشعة ليزرية من الفضاء أو عبر قمر اصطناعي آخر يقوم بالانصاق بالنظام العمادي «للعمليات»، ومن ثمّ التوشّيش عليه أو تدميره.
وأضافت أنّ دورية علمية خاصة تصدر في الصين، صواريخ ومركبات الفضاء، نشرت سلسلة مقالات على امتداد ثلاثة أعوام تحاكي فيها آلية الهجوم على الأقمار الاصطناعية في الفضاء الخارجي بتوظيف أقمار أخرى، زعمت أنّ بعضها أشار بوضوح إلى برنامج الولايات المتحدة الفضائي.

ووضت بالقول أنّ الصين تستحدث تقنية «الأقمار الاصطناعية الصغرة»، نظرا إلى سهولة استخدامها ضدّ نظم اصطناعية أخرى، تشمل مهامّ تتبع مسار نظام أميركي والركود، ومن ثمّ القيام إما بالتشويش عليه أو تدميره في لحظة حرجة للغاية.
ولم تستبعد المؤسسة لجوء علماء الصين إلى مسعى ارتطام مركبتهم الصغرة بنظام أقمار أميركي، والأدعى لحقا بيان الأمر كان حادنا عرضيا.

يشار إلى أنّ الاستراتيجية سألقة الذكر أعلاه تأتي في اتساق تامّ مع مشروع المعاهدة الدولية ضدّ استخدام أسلحة في الفضاء الخارجي؛ وتوفّر بالتالي نوعا من حالة «انكار مقفولة».

### تصارين أميركية

في المقابل، أجرت الولايات المتحدة عدّة تجارب وتمارين عسكرية، في الكلية العسكرية البحرية، تحاكي هجوما صدينا مختلفا في ربيع عام 1994. على افتراض أنّ حربا ستندلع على 2010، ينبغي الإعداد الوافي لها.
تتاول سيناريو الكلية العسكرية قيام الصين بإجراءات استنزافية ضدّ أقمار اصطناعية تابعة للولايات المتحدة، مما يربك قدرات التصويب الأميركي ويحول دون القيام بهجوم مضادّ كبير من قبل سلاح البحرية الأميركي.
ويوضي السيناريو بهيئة الرء الأميركي المحتمل استنادا إلى فرضية أخرى بهزيمة القوات الأميركية وتلقيها ضربة قبل أن تستعيد قوامها للرم المناسب.

كما افترض سيناريو الكلية الحربية قيام عدد من الضباط الصينيين



الفتاح السبسي... خاصة أنّ الأخير يحاول لعب ورقة القبارصة اليونانيين».
وأوضح أنّ «العلاقات المصرية – الاسرائيلية هي الأفضل منذ عقود...وأوضح السبسي موقفه بأنّ تطبيع اسرائيل علاقتها مع تركيا لا ينبغي أن يأتي على حساب مصالح القاهرة... إضافة إلى عداة الاثنين (السبسي ونتنياهو) السيطرة حماس، كما لا تريد مصر لتركيا لعب دور أكبر في قطاع غزة».

### الرئيس الأميركي المقبل

تتاولت مؤسسة هاريتاج تركيبة مجلس الأمن القومي وما يتعيّن على الرئيس المقبل فعله لإعادة تنظيم هيكلته. من أبرز اقتراحاته «تحذير (الرئيس) من مستشارين للأمن القومي مغرطين في تشدهم أو استقلاليتهم»، مشيرة إلى تجربة الاميرال جون بوينكستر الذي عمّنه الرئيس ريغان مستشارا للأمن القومي، نهاية عام 1985، واضطر إلى تقديم استقالته في 25 تشرين الثاني/ نوفمبر 1986 بعد كشف النقاب عن فضيحة إيران – كونترا.
وأوضحت أنّ تكرار ذلك الأمر «محفوف بالمخاطر ليس بعد التعقيدات القضائية فحسب، بل نظرا إلى افتقار مجلس الأمن القومي للخبرة والقدرات والمساءلة لإدارة العمليات بشكل صحيح».
ومضى قائلا أنّ مستشارين على غرار «هنري كيسنجر وزينغون بريجينسكي يديرون الأعمال بجدارة في بعض الأحيان، اما الثمن فهو عادة يتمثل في درجة عالية من الاستياء والخلل الوظيفي في سياق مسار صنع القرار».
واعتبر تعيين مساعد الرئيس لشؤون الأمن القومي من أفضل الحلول شريطة «تمتعه بالرؤية البعيدة المدى ويعكس آراء ومواقف الرئيس وليس مفروض بالقوة على طاقم الأمن القومي».

كما تتاولت مؤسسة هاريتاج أوضاع وزارة الخارجية في ظل رئيس جديد قادم بغية «تفعيلها في مسار متابعة السياسة الأميركية».
وأوضحت أنّ «وزارة الخارجية ينظر إليها كخاصة تحيّزت سياسة داخلية ولديها أولويات سياسية مؤسستية راسخة تختلف الحصول على تأييد قوي سياسيات لا تتسجم مع تلك الأولويات».
لفتت النظر إلى أنّ الادارات الأميركية المتعاقبة عالجت أكبر عمر «تعزير التعيينات السياسية، التي تلقى استياء من طاقم الوزارة الهادي».
وبنّيه الرئيس المقبل إلى أنّ الرؤساء المتعاقبين ضاعفوا أعداد طاقم مجلس الأمن القومي بغية تعزيز سيطرتهم المباشرة على شؤون السياسة الخارجية».

«الدعوة لنشر أسلحة متطورة مضادّة للأقمار الاصطناعية سراً لاستخدامها ضد الولايات المتحدة فجة ودون إنذار مسبق.

أجمعت الأكاديمية الصعينة» عن تحديد عدد الأقمار الاصطناعية الأميركية المستهدفة في هجوم افتراضي، وكل ما أثير حول الهجوم أنه ينبغي أن يكون «صاديا ومرعبا، ويحدث دمارا هائلا لدرع الولايات المتحدة عن القيام بأي عملية عسكرية في ظل الأزمة «وتركيب الضمم على ركبتيه».
معذو دراسة الأكاديمية أطلقوا وصف «سلاح صولجان القاتل»، على الأسلحة المضادّة للأقمار الاصطناعية.

وجاء في دراسة الأكاديمية، وفق مؤسسة هاريتاج، توصية بتضمين الهجوم قدرات تشويش وهجوم ضدّ المقرات الأرضية، عوضا عن التدمير النهائي للأقمار الأميركية: «ما يشير إلى فرضية استندت إليها الجانب الصيني لتضليل القدرات الأميركية على تحديد مصدر الهجوم ومن وراء تحييد قدرات برنامجها للنظم الفضائية.

خلاصة القول أنّ الولايات المتحدة يعترتها قلق من التطوّر التقني للصين وقد يفرض سيطرتها وتفوّقها في الفضاء الخارجي.
الإنظمة الصينية، وفق بيانات الخبراء العسكريين، قادرة على تحذي التفوّق الأميركي – على الأقل.

### تطوير سلاح أميركي مضادّ

لا يجوز التقليل أو الاستخفاف بالقدرات التقنية الأميركية وتمتعها بميزات نوعية كبيرة، مقارنة بمناقضها اللدولين، في مجال الأقمار الاصطناعية ومن بينها تلك المعنية بتحديد المواقع العالمية وما توفره من مساعدة للقوات الأميركية توجيه أسلحتها أيضا شاءت تزعم أنها دقيقة ولا مثيل لها.

في ما يتعلق بالأسلحة المضادّة للأقمار الاصطناعية، بدأت العمل في برنامج لحماية الأقمار بعد فترة زمنية قصيرة من دخول الفضاء الخارجي، باكورتها كانت برنامج «ستارفاش برايم»، عام 1962 مع سلاحها الجوي سلاحا نوعيا تقدر قوته 1.4 ميغا طن على ارتفاع 250 ميلا، وقع على بعد 800 ميل إلى الغرب من جزر هاوايي.
أسفر التججير عن شل حركة ما لا يقل عن 7 أقمار اصطناعية أميركية وأخرى تعود لأجنبية.
النض الكهرومغناطيسية الناجع عن التججير المذكور أدور بنحو 300 عمود إضاءة في جزيرة واهو، إحدى مكونات ذات هوايي.
ريما تجفير نووي «بدائي، لكنه فعل فقلته ضدّ الأقمار الاصطناعية بعد تمييز بينها.

واستمرت أعمال التطوير الأميركية منذذ بتسارع ملحوظ، وأطلق سلاح الجو الأميركي برنامج «مادالام»، المصنّف لتدمير وإسقاط أقمار اصطناعية فضوئية معينة بواسطة الصواريخ، كما وشابه من عدم الدقة نظرا لعدم توفر أجهزة توجيه بالفضاء يعتمد عليها.

ونجح سلاح الجو الأميركي، في أيار 1963، في اعتراض إرسال الأقمار الاصطناعية بعد إطلاق صاروخا باليستيا معدّلا من جزر مارشال بالمحيط الهادئ، أصاب هدفه بدقة على ارتفاع 150 ميلا يعود إلى برنامج «جمني» الفضائي وكالته «ناسا».

من الأضرار الجانبية لحرب الأقمار الاصطناعية ما ينتج عنها من نفايات خطيرة، بعضها نووي، مما يصيب الأقمار في المدار المقصود، سواء صديقة أو معادية.

أطلق سلاح الجو الأميركي، عام 1985، سلاحا كيميائياً بالليزر يعمل بمنتصف موجة الأشعة الحمراء، والذي سبق أن استخدمه عام 1997 كسلاح تضليلي مؤقت على بعض الأقمار الأميركية.
القمم الحامل للسلاح المذكور لم يصب بأي ضرر ولم ينتج عنه أي نفايات أو حطام.

من بين الأسلحة الأميركية الأخرى، المضادّة للأقمار الاصطناعية، صواريخ يطلق على مراحل ثلاث يستهدف قمرًا معاديا بإطلاق صفيحة بلاستيك، مايلر، بانجاهاه مما يؤدّي لتعطيل عمله دون إنتاج أي حطام أو نفايات.

القدرات الأميركية المتطورة في مجال الأسلحة المضادّة للأقمار الاصطناعية وضعت على متن معظم السفن الحربية.
واستطاع سلاح البحرية تدمير قمر تجسس أميركي تعطل عن العمل، 21 شباط 2008، بإطلاق صاروخ من طراز ريم 161–.
بيد أنّ الصاروخ المذكور سينتج عن ارتطامه بالهدف انتشار نفايات وحطام أجزاء الهدف.

نطاق اشتباك أميركي – صيني بأسلحة مضادّة للأقمار الاصطناعية يتكفّنه الغموض وعدم اليقين، لسوء الحظ: كما لا ينبغي استثناء روسيا كعصر فاعل في هذا الشأن.